

## قضايا الحياة و الموت

إن عملية تحديد الخطأ و الصواب عملية صعبة للغاية ، و خصوصاً عندما تدخل قضايا أساسية مثل الموت في الموضوع ، و لكننا كمسيحيين لدينا مرشد لمساعدتنا في وسط متاهات المشكلات الأخلاقية . لقد أعلن الله من خلال الكتاب المقدس مبادئ معينة تبين كيف يرى هو مثل تلك القضايا . و لذلك فسوف ننظر في بعض المقاطع المناسبة في دراستنا هذا الأسبوع .

و لكن قبل أن نبدأ ، هناك بعض الأمور التي يجب أن نأخذها في الاعتبار . لأن زماننا المعاصر يختلف في جوانب كثيرة عن زمن من كتبوا الكتاب المقدس . فمع أن الطبيعة البشرية ما زالت متشابهة إلى حد كبير، إلا أن كل شيء آخر قد اختلف ، و كثير من المعضلات التي نواجهها اليوم لم تكن معروفة في زمن الكتاب المقدس . هذا يعني أننا يجب أن نبحث عن مبادئ عامة للسلوك أكثر من قواعد محددة للتطبيق في كل مناسبة على حدة .

و أيضاً لا يعطينا الكتاب المقدس دائماً خطأً واضحاً نتبعه ، و يتسبب ذلك أحياناً في أن المسيحيين المخلصين يختلفون مع بعضهم البعض حول كيفية تطبيق تعاليم الكتاب المقدس اليوم . و لذلك فإن هدفنا هذا الأسبوع هو أن ننظر بداية في بعض الأمور التي يقولها الكتاب المقدس . نحن لن نبحث كل الموضوع بحثاً مستفيضاً . إذا رغبت أن توالي النظر في المعاني الجدلية المتضمنة في القضايا المطروحة يمكنك الرجوع إلى كتب متخصصة تناقش هذه القضايا .

## اليوم الأول : كم تساوي

### تكوين 1 : 26 - 28 ، 4 : 1 - 16 ، 9 : 1 - 7

سننظر اليوم في ثلاث فقرات توضح ماذا يقول التكوين عن قيمة حياة الإنسان لدى الله .

**1 -** اقرأ حادثة خلق الإنسان في ( تك 1 : 26 - 28 ) ما الذي يميز الإنسان عن باقي الخليقة ؟

**2 -** نقرأ في ( تك 4 : 1 - 16 ) وصفاً لأول جريمة قتل في الكتاب المقدس .

لاحظ أن عقوبة الموت في حد ذاتها لم تحدث عند هذه المرحلة . و لكن ماذا كان عقاب قايين (

أعداد 12 - 14 ) ؟

**3 -** إن تأثير الخطية المشوهة في العالم مدرك في العهد الذي قطعه الله مع نوح بعد الطوفان .

اقرأ ( تك 9 : 1 - 7 ) ما الذي يجعل الحياة البشرية بهذه القيمة ؟

**ملحوظة :** عبارة " على صورة الله " ( تك 1 : 26 ، 27 ، 9 : 6 ) ينبغي غالباً أن تترجم

" **مثل صورة الله** " بمعنى أن الإنسان كشخص كامل قد خُلِق ليكون الصورة الجسدية و

التمثيل المرئي على الأرض لله الغير المرئي و الفائق الحد فوق الوجود المادي .

بينما تفكر في امتياز كونك رجلاً أو امرأة مخلوقاً على صورة الله ، اسأل الله أن يساعدك لكي

تفكر في ذاتك وفي من حولك في ضوء هذه الحقيقة . كيف سيساعدك هذا في أن تحب و تقبل

نفسك و الآخرين أيضاً ؟

## اليوم الثالث : الحياة قبل الميلاد

### مزمور 139 ، إرميا 1 : 4 - 5

إن الإجهاض قضية معقدة . إن الكتاب المقدس يشير إلى الإجهاض غير المقصود فقط ( خر 21 : 22 ) و ليس إنهاء الحياة الجنينية المتعمد الذي نواجهه في مجتمعنا المعاصر . إن السؤال الرئيسي هو منزلة الأطفال الذين لم يولدوا بعد . هل يجب إعطاؤهم حقوقهم الشرعية مثل أي انسان ؟ هل لهم قيمة أقل و بالتالي يمكن إنهاء حياتهم لأسباب قابلة للتبرير ؟ أم أن هناك نقطة معينة عندها يصبح الجنين إنساناً في مرحلة ما بعد حدوث الحمل ؟

**1 -** يلقي ( مز 139 ) بعض الضوء على هذا السؤال فهو وصف شعري جميل عن كيفية فهم المرنم لعلاقته بالله . و بينما أنت تقرأ هذا المزمور اكتب الأفعال التي استخدمت لتصف : ما يعمله الله .

**2 -** انظر إلى ( أعداد 13 - 16 ) ماذا تقول لك عن بدايات الحياة الإنسانية ؟ هل هذا يلقي بعض الضوء على كيفية رؤية الله للإجهاض المتعمد ؟

**3 -** كان عدد من الأنبياء مدركين أن الله قد دعاهم من قبل أن يولدوا . اقرأ ( إر 1 : 4 - 5 ) اكتب الأفعال التي استخدمت لتصف ماذا فعل الله قبل مولد إرميا ؟ ماذا يوضح لك ذلك عن الطريقة التي يعامل بها الله الذين لم يولدوا بعد ؟

إن البراهين الكتابية لا تجيب بوضوح على كل الأسئلة التي يطرحها الناس عن منزلة الأجنة ، ولكنها تشير إلى أن علاقة الله معنا تبدأ قبل ميلادنا بفترة . و هذا يعنى أن الطفل الذي لم يولد بعد يجب أن يُعامل كشخص آدمي و ليس كقطعة زائدة في الجسم يمكن التخلص منها.

## اليوم الثالث : العقوبة القصوى - الموت

خروج 17:21 ، لاويين 20:7 - 10 ، يوحنا 8:2 - 11

إن شريعة العهد القديم تصف الموت كعقوبة لعدد من الخطايا مثل القتل ، الزنا ، الاغتصاب الحلف و القسم ، السحر ، عبادة الأوثان . وقد أصر الله على تلك العقوبة ليحفظ قدسية القوانين الإلهية السامية في وسط الشعب في تلك الحقبة .

**1 -** اقرأ ( خر 21 : 12 - 17 ، لا 20 : 7 - 10 ) تحتوي هاتان الفقرتان على أمثلة متعددة لإساءات استحققت عقوبة الموت . لماذا في رأيك يوجد هذا التنبير على كيفية معاملة الناس لوالديهم ؟ ما الدافع وراء العقوبة القصوى ؟ وكيف تصف التدبير المرتب لمن يقتل عن غير عمد ؟

**2 -** لقد ظهر اتجاه الرب يسوع المسيح نحو العقاب في إحدى المناسبات ، عندما دُعي ليدين امرأة أمسكت في زني . اقرأ ( يو 8 : 2 - 11 ) ما هي دلالة هذه النظرة المسيحية للعقاب بصفة عامة ؟

**3 -** ماهي العلاقة في هذه الأعداد بين العقوبة و حقد و غضب الإنسان المعاقب ؟

صلّ اليوم لكل الذين هم في السجون بسبب أي جريمة و بالذات لهؤلاء الذين قادتهم تجربتهم أن يروا بوضوح أكثر احتياجاتهم لله .

## اليوم الرابع : العنف و الحرب

متى 5 : 38 - 42 ، رومية 13 : 1 - 7

إن الحروب العنيفة كانت من السمات الشائعة في حياة شعب بني إسرائيل خلال العهد القديم بينما كانوا يحاولون التمسك بالأراضي التي أعطاها لهم الله .  
و في ظل هذه الحروب كان من المألوف أن تقتل مجتمعات بأكملها . ولكن مع ذلك فإنه من الواضح أن ذلك لم يكن تدميراً عشوائياً ، و لكنه كان في سبيل الحفاظ على الأمة و منع الشعب من الانزلاق في الوثنية و ممارستها ( مثال : تث 7 : 1 - 6 ) . و أيضا لم تكن هذه مسألة أناس يحاربون لأجل الرب ولكن الرب كان يحارب لأجل نفسه ( انظر 2 صم 5 : 24 ) .

**1 -** اقرأ ( عا 1 : 2 - 15 ) و تعرف على الأسباب التي من أجلها عاقب الله هذه الشعوب . . . .

**2 -** ماذا أيضاً يقول الكتاب المقدس عن العنف و الحروب ؟ هل ما زالت هناك حالة يستخدم فيها الله الحروب للحفاظ على مقاصده ؟ هل هناك حالة للسلم ؟ اقرأ ( مت 5 : 38 - 42 ، رو 12 : 17 - 21 ) ما الاتجاه الشخصي تجاه الأعداء الذي يُحث عليه هنا ؟

**3 -** و أنت تفكر في هذه الفقرات ، إلى أي حد يطبق هذا المبدأ اليوم ؟ وكيف ترى الحروب في العالم ؟

## اليوم الخامس : ماذا عن الفقراء

**تثنية 24 : 14 - 22 ، إشعياء 58 : 1 - 12 ، 1 يوحنا 3 : 16 - 20**

لا نستطيع أن نترك قضية " **الحياة و الموت** " دون النظر فيما يقوله الكتاب المقدس عن مسئوليتنا تجاه الفقراء و المقهورين . هناك عدد لا يحصى من الإشارات إليهم في الكتاب المقدس . و لكننا سنختار ثلاث فقرات فقط .

**1 -** اقرأ ( تث 24 : 14 - 22 ) اكتب الأسباب التي من أجلها يجب الاهتمام بالفقراء .

**2 -** يشدد الأنبياء على أن استغلال الفقراء لا يتفق مع العبادة الصادقة . اقرأ ( إش 58 : 1 - 7 ) ما آثار القهر التي يعطيها إشعياء هنا ؟ ما نتائج العطاء السخي ؟ اقرأ حتى ( ع 12 ) .

### آية للحفظ

" الديانة الطاهرة النقية عند الله الآب هي هذه افتقاد اليتامى و الأراامل في ضيقتهم و حفظ الإنسان نفسه بلا دنس من العالم " ( يع 1 : 27 ) .

**3 -** اقرأ ( ا يو 3 : 16 - 20 ) فكر وصلّ لما تستطيع أن تفعله عملياً من أجل المحتاجين .

## نهاية الأسبوع

اقضِ وقتاً مصلياً لهؤلاء الذين عليهم اتخاذ قرارات صعبة في بعض قضايا الحياة و الموت ،  
و التي كنا نتحدث عنها هذا الأسبوع .  
إذا لم تكن قد بدأت في هذا من قبل ، فابدأ بالصلاة لأجل الوزراء و الحكام و نواب الشعب  
في بلدك و لأجل الرياسات عامة .